ما دون اخذهن قليل ولا كثير اذ مالت الرماة الى العسكر حتى كشفنا
القوم عنه وخلوا ظهورنا للخيل فاتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا
ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفا القوم علينا بعد ان اصبنا
اصحاب اللوا حتى ما يدنو امنه احد من القوم قال ابن اسحاق وحدثني
بعض اهل العلم ان اللوا لم يزل صريعا حتى اخذته عمرة بنت علقمة
الحارثية فرفعته لقريش فلاثوا به وكان اخر من اخذ اللوا منهم صوا
فقاتل به حتى قطعت يداه ثم برك عليه فاخذه بصدره وعنقه
حتى قتل عليه قال ابن سعد فلما قتل اصحاب اللوا انكشف المشركون
منهزمين لا يلوون على شيء ونساؤهم يدعون بالويل وتبعهم المسلمون
يضعون السلاح فيهم كيف شاؤا حتى اجهضوهم عن العسكر ودخلوا
يلتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنايم وتكلم الرماة الذين
على عينين واختلفوا بينهم وثبت اميرهم عبد الله بن جبير في نفر
يسير دون العشرة مكانه وقالوا لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنا وبعظ اصحابه وذكرهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فانطلقوا حين رأوهم المشركون
قد ما قاما ما هنا فانطلقوا يتبعون العسكر ويلتهبون معهم
وخلوا الجبل ونظر خالد بن الوليد الى خلا الجبل وقلة المسلمين

فكروا على الخيل

فكر الخيل وتبعه عكرمة بن ابي جهل فحملوا على من بقي من النفر الرماة
فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله بن جبير وانتقضت صفوف المسلمين
واستدارت رحاهم وجالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك
صبا ونادى ابليس ان محمدا قد قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون
على غير شعار ويضربون بعضهم بعضا ما يشعرون به من العجلة والدهش
ونادى المشركين بشعارهم بالعزى ويهبل فاوقعوا في المسلمين قتلا
ذريعا وولى من ولى منهم يومئذ قال موسى بن عقبة ولما فقد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رجل منهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قتل فارجعوا الى قومكم فيؤمنونكم قبل ان يأتوكم فيقتلوكم
فانهم داخلوا البيوت وقال رجال منهم لو كان لنا من الامر شيء ما
قتلنا ها هنا وقال اخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قتل افلا تقاتلون على دينكم وعلى ما دين عليه نبيكم حتى تلقوا الله
عز وجل شهد انس بن مالك بن النضر شهد له بها سعد بن
معاذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كذا وقع في هذا
الخبر انس بن مالك بن النضر وانما هو انس بن النضر عم انس بن مالك
ابن النضر رجع الى خبر ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يزول يرمي عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمي بالحجر وثبت معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)